

الْمَارِدُ وَالصِّيَادُ

بقلم: ا. عبد الحميد عبد المقصود

رسوم: ا. إسماعيل دياب

إشراف: ا. حمدي مصطفى



يُحْكِي أَنْ رَجُلًا كَانَ يَعْمَلُ صَيَّادًا .. وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ وَثَلَاثَةُ
أَوْلَادٍ ، لَكِنَّهُ كَانَ فَقِيرًا ..

وَكَانَ مِنْ عَادَةِ ذَلِكَ الصَّيَّادِ أَنْ يَرْمِي شَبَكَتَهُ فِي الْمَاءِ أَرْبَعَ
مَرَّاتٍ فَقَطْ ..

وَيُحْكِي أَنَّ هَذَا الصَّيَّادَ قَدْ خَرَجَ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، ذَاتَ
يَوْمٍ ، وَرَمَى شَبَكَتَهُ فِي الْمَاءِ ، فَلَمَّا حَاوَلَ جَذْبَهَا وَجَدَهَا ثَقِيلَةً
جَدًّا ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى جَذْبِهَا إِلَّا بِمَشَقَّةٍ كَبِيرَةٍ ..

وَعِنْدَمَا أَخْرَجَهَا إِلَى الشَّاطِئِ وَجَدَ فِيهَا حِمَارًا مَيِّتًا ، مَزُقَ
الشَّبَكَةَ ، فَحَزَنَ الصَّيَّادُ ، وَخَلَّصَ الْحِمَارَ مِنَ الشَّبَكَةِ ، ثُمَّ رَتَّقَ
الْخُيُوطَ الْمَمْرُقَةَ ، وَأَعَادَ طَرَحَ الشَّبَكَةِ فِي الْبَحْرِ مَرَّةً أُخْرَى ..
وَمَا حَدَّثَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ كَانَ أَعْجَبَ .. فَعِنْدَمَا جَذَبَ الصَّيَّادُ
شَبَكَتَهُ وَجَدَ فِيهَا زَيْرًا مَلِيًّا بِالطَّيْنِ وَالرَّمْلِ ..

وَفِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ وَجَدَ الصَّيَّادُ فِي شَبَكَتِهِ حَصِيَّ وَحِجَارَةً ،
فَحَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ مِنْ هَذَا النُّحْسِ الَّذِي
يُلَازِمُهُ الْيَوْمَ .. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَ فِي ضَرَاةٍ :

– اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَرْمِي شَبَكَتِي غَيْرَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي



الْيَوْمَ ، وَقَدْ رَمَيْتُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَكِنِّي لَمْ أَصْطِدْ سَمَكَةً وَاحِدَةً ..
اللَّهُمَّ ارْفَعْ هَذَا النُّحْسَ عَنِّي ..

وَتَوَكَّلَ الصِّيَادُ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ ألقى شَبَكَتَهُ فِي الْمَاءِ ، وَانْتَظَرَ
عَلَيْهَا قَلِيلًا ، ثُمَّ جَذَبَهَا فَوَجَدَهَا ثَقِيلَةً جِدًّا .. فَقَالَ الصِّيَادُ :

- لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ..

وَوَضَعَ الصَّيَّادُ يُعَالِجُ الشُّبْكَةَ ، حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنَ الْمَاءِ ،
وَكَانَتْ الْمَفَاجَأَةُ ، عِنْدَمَا فَتَحَ الصَّيَّادُ الشُّبْكَةَ ، فَوَجَدَ فِيهَا
قُمَّقْمًا مِنْ نَحَاسٍ ، مَحْتُمًا عَلَيْهِ بِرُصَاصٍ .. فَلَمَّا رَأَى الصَّيَّادُ
فَرِحَ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

- هَذَا الْقُمَّقْمُ رِزْقُ سَاقَةِ اللَّهِ إِلَى عِوَضًا عَنِ الصَّيْدِ ..
سَأَبِيعُهُ فِي السُّوقِ بَعِشْرَةَ دَنَانِيرَ ذَهَبًا ..

وَحَمَلَ الصَّيَّادُ الْقُمَّقْمَ ، فَوَجَدَهُ ثَقِيلًا ، وَرَأَى خَاتَمَ
الرُّصَاصِ عَلَى فُوْهُتِهِ ، فَتَمَلَّكَهُ الطَّمَعُ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

- لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقُمَّقْمُ مَلِيئًا بِالذَّهَبِ ، وَإِلَّا لَمَا خُتِمَ
عَلَيْهِ بِالرُّصَاصِ هَكَذَا .. لَا بُدَّ أَنْ أَفْتَحَهُ وَأَخْذَ مَا فِيهِ أَوَّلًا ..

وَأَخْرَجَ الصَّيَّادُ سِكِّينًا عَالَجَ بِهِ سِدَادَةَ الْقُمَّقْمِ ، حَتَّى
انْفَتَحَتْ ، ثُمَّ حَاوَلَ سَكَبَ مَا بَدَاخِلِ الْقُمَّقْمِ عَلَى الْأَرْضِ ، لَكِنْ
شَيْئًا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْقُمَّقْمِ ، فَأَخَذَ يُحَرِّكُهُ وَيَنْظُرُ بَدَاخِلِهِ ، فَلَمْ يَرَ
فِيهِ شَيْئًا ..

وَفَجْأَةً رَأَى الصَّيَّادُ دُخَانًا يَخْرُجُ مِنْ فُوْهُةِ الْقُمَّقْمِ ،



وَيَتَّصَاعَدُ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ ..
فَتَعْجَبُ الصَّيَّادُ غَايَةَ الْعَجَبِ ..
وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى الدُّخَانَ يَتَشَكَّلُ
عَلَى هَيْئَةِ مَارِدٍ عِمْلَاقِ رَأْسُهُ فِي
السُّحَابِ وَرِجْلَاهُ فِي التُّرَابِ .. مَارِدِ بِرَأْسِ
كَالْقُبَّةِ ، وَيَدَيْنِ كَالْمِذْرَاتَيْنِ ، وَرِجْلَيْنِ
كَالصُّوَارِي ، وَقَمِّ كَالْمَغَارَةِ ، وَأَسْنَانِ
كَالْحِجَارَةِ ، وَأَنْفٍ كَالْإِبْرِيْقِ ، وَعَيْنَيْنِ
كَالسَّرَاجَيْنِ ..

فَلَمَّا رَأَى الصَّيَّادُ الْمِسْكِينَ ذَلِكَ ، ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ ،
وَاصْطَلَكَتْ أَسْنَانُهُ ، وَجَفَّ رِيقُهُ ، وَعَمِيَ عَنْ طَرِيقِهِ مِنَ الرُّعْبِ
وَالْفَزَعِ ..

فَلَمَّا رَأَهُ الْمَارِدُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ قَالَ بِصَوْتٍ رَاعِدٍ :

- أَبْشِرْ أَيُّهَا الصَّيَّادُ ..

فَقَالَ الصَّيَّادُ بِدَهْشَةٍ :

- بِمَاذَا تُبَشِّرُنِي أَيُّهَا الْمَارِدُ ؟!

فَقَالَ الْمَارِدُ :

- أَبْشُرْكَ بِقَتْلِكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ شَرًّا قَتْلَةً .. اخْتَرِ الْمَوْتَ

الَّتِي تُحِبُّهَا .. فَقَالَ الصَّيَّادُ وَهُوَ يَرْتَعِدُ مِنَ الْخَوْفِ :

- لِمَاذَا تَقْتُلْنِي ، وَأَنَا الَّذِي خَلَصْتُكَ مِنْ سِجْنِكَ فِي الْقُمْقُمِ ،

وَأَطْلَقْتَ سَرَاحَكَ مِنْ هَذَا الْأَسْرِ ؟!

فَقَالَ الْمَارِدُ :

- اْعْلَمْ أَيُّهَا الصَّيَّادُ أَنِّي (صَخْرُ) الْجِنِّي وَأَنَا مِنَ الْجِنِّ

الْمَارِقِينَ ، وَقَدْ عَصَيْتُ النَّبِيَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، فَأُرْسِلَ إِلَيَّ

وَزِيرُهُ (أَصِفُ بْنُ بَرَخِيَا) فَقَبِضَ عَلَيَّ وَوَضَعَنِي فِي السَّلَاسِلِ ،



وَقَادَنِي إِلَى سُلَيْمَانَ مُكْرَهَا ، فَعَرَضَ عَلَيَّ الدُّخُولَ فِي الْإِيمَانِ ،
 فَرَفَضْتُ ، فَأَحْضَرَ هَذَا الْقَمَقَمَ ، وَحَبَسَنِي فِيهِ ، ثُمَّ أَغْلَقَهُ عَلَيَّ
 بِالرِّصَاصِ ، وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ الْأَعْظَمِ ، ثُمَّ أَمَرَ الْجِنَّ أَنْ يَحْمِلُونِي ،
 وَيُلْقُونِي فِي الْبَحْرِ ..

فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- وَقَدْ خَلَّصْتُكَ مِنَ الْأَسْرِ ، فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ جَزَائِي ؟

فَقَالَ الْمَارِدُ :

- اِنْتَظِرْ حَتَّى تَعْرِفَ بَقِيَّةَ الْحِكَايَةِ .. لَقَدْ أَقَمْتُ فِي الْبَحْرِ

مِائَةَ عَامٍ ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَنْ يُخَلِّصُنِي مِنَ الْأَسْرِ أَغْنِيَنِيهُ

إِلَى الْأَبَدِ ؟ فَمَرْتُ مِائَةَ عَامٍ ، وَلَمْ يُخَلِّصْنِي أَحَدٌ .. وَدَخَلْتُ

مِائَةَ عَامٍ أُخْرَى ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَنْ يُخَلِّصُنِي فَتَحْتُ لَهُ

كُنُوزَ الْأَرْضِ ، فَلَمْ يُخَلِّصْنِي أَحَدٌ .. فَمَرْتُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ عَامٍ

أُخْرَى ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَنْ يُخَلِّصُنِي أَقْضَى لَهُ كُلَّ حَاجَتِهِ ،

وَأَحِقُّ لَهُ كُلُّ أُمْنِيَّاتِهِ .. فَلَمْ يُخَلِّصْنِي أَحَدٌ .. فَغَضِبْتُ غَضَبًا

شَدِيدًا وَقُلْتُ : مَنْ خَلَّصَنِي قَتَلْتُهُ وَخَيْرَتُهُ أَنْ يَخْتَارَ الْمَيِّتَةُ

الَّتِي يُحِبُّهَا ..

فَلَمَّا سَمِعَ الصَّيَّادُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ تَعَجَّبَ وَقَالَ :

- مِنْ نَحْسِي وَسُوءِ حَظِّي أَنْ آتَى لِأَخْلُصَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ

النُّحْسِ .. أَيُّهَا الْمَارِدُ اعْفُ عَنِّي يَعْفُ اللَّهُ عَنْكَ ، وَلَا تَهْلِكْنِي

بَغَيْرِ ذَنْبٍ ، فَيُسَلِّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَنْ يَهْلِكُكَ .. لَقَدْ أَطْلَقْتُ سَرَاحَكَ ،

فَلَا تَكُنْ جَاحِدًا ، وَتُقَابِلِ الْمَعْرُوفَ بِالْإِسَاءَةِ ..



فَقَالَ الْمَارِدُ فِي إِصْرَارٍ :

- لَا بُدَّ مِنْ قَتْلِكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، فَاخْتَرِ

الْمَوْتَةَ الَّتِي تُحِبُّهَا ، وَتَمَنَّ أُمْنِيَّةً أَحَقَّقَهَا

لَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ..

فَلَمَّا رَأَى الصَّيَّادُ جُحُودَ الْجِنِّي الْمَارِدِ ، وَإِصْرَارَهُ عَلَى

قَتْلِهِ ، قَالَ فِي نَفْسِهِ :

- لَقَدْ مَيَّرَنِي اللَّهُ - تَعَالَى - بِالْعَقْلِ ، وَلَابدُّ أَنْ اِحْتَالَ عَلَى
ذَلِكَ الْمَارِدِ ، حَتَّى اُنْجُو مِنَ الْقَتْلِ ..

وَوَاتَتْهُ فِكْرَةٌ ، فَاتَّجَهَ إِلَى الْمَارِدِ قَائِلًا :

- لِي أُمْنِيَّةٌ وَاحِدَةٌ قَبْلَ مَوْتِي ، وَأَرْجُو أَنْ تُحَقِّقَهَا لِي ..
فَقَالَ الْمَارِدُ :

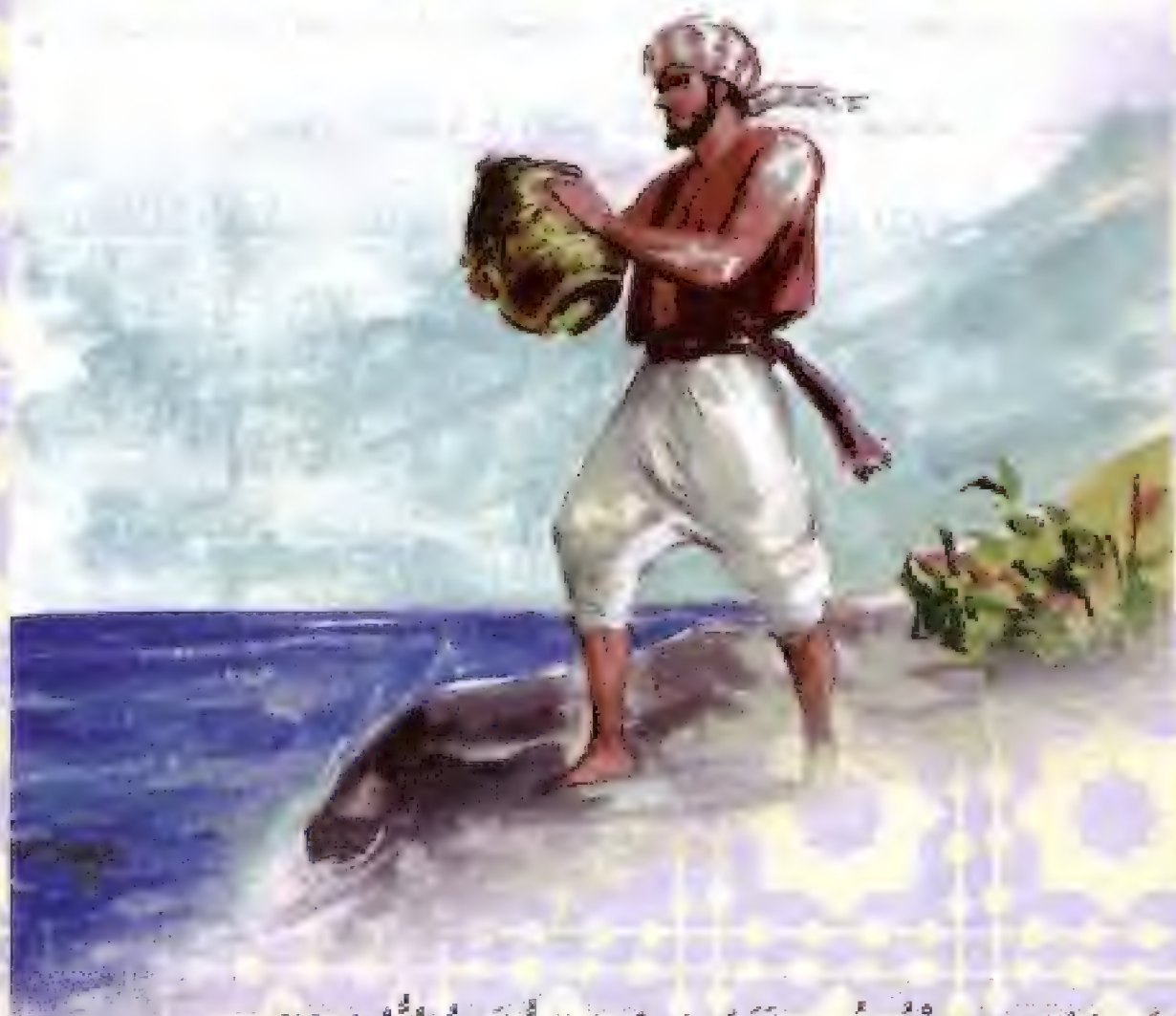
- تَمَنَّ مَا شِئْتَ ، وَأَسْرِعْ لِأَنْنِي مُتَعَجِّلٌ مَوْتِكَ ..
فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- كَيْفَ كُنْتَ مَحْبُوسًا دَاخِلَ هَذَا الْقُمْقُمِ الصَّغِيرِ ، وَهُوَ كَمَا
أَرَى لَا يَسَعُ يَدَكَ وَلَا رِجْلَكَ ، فَكَيْفَ يَسَعُكَ كُلُّكَ ؟
فَقَالَ الْمَارِدُ :

- هَلْ تَشْكُ أَنْنِي كُنْتُ فِي دَاخِلِهِ ؟
فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- لَا أَصْدُقُ حَتَّى أَرَى بَعَيْنِي ..
فَقَالَ الْمَارِدُ بِغَبَاءٍ :

- سَوْفَ تَرَى حَالًا ، حَتَّى لَا تَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ تُؤَخِّرُ بِهَا مَوْتَكَ ..
وَفِي الْحَالِ انْتَفَضَ الْمَارِدُ ، حَتَّى صَارَ دُخَانًا .. ثُمَّ بَدَأَ



يَتَجَمَّعُ دَاخِلَ الْقُمُقْمِ .. فَلَمَّا أَصْبَحَ الدُّخَانُ كُلُّهُ دَاخِلَ
الْقُمُقْمِ ، أَمْسَكَ الصَّيَّادُ السِّدَادَةَ الرُّصَاصَ ، وَوَضَعَهَا
عَلَى فَوْهَةِ الْقُمُقْمِ ، ثُمَّ نَادَى الْمَارِدَ قَائِلًا :

- الْآنَ أَيُّهَا الْغَادِرُ ، تَمَنَّ أَنْتَ عَلَى أَى مَوْتَةٍ تَمُوتُهَا .. سَتَوْفِ
أَرْمِيكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ الْعَمِيقِ .. ثُمَّ أَبْنَى لِي بَيْتًا هُنَا ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ
لِيَصْطَادَ ، أَمْنَعُهُ مِنَ الصَّيِّدِ ، وَأَقُولُ لَهُ : هُنَا عَفْرِيْتُ غَادِرُ ، وَكُلُّ مَنْ
يُخْرِجُهُ مِنَ الْبَحْرِ يَقْتُلُهُ سَرًّا قِتْلَةً ..

فَلَمَّا سَمِعَ الْمَارِدُ كَلَامَ الصَّيَّادِ ، أدْرَكَ أَنَّهُ حَبِيسٌ بِغَبَائَةِ دَاخِلِ
السَّجْنِ ، وَحَاوَلَ الْخُرُوجَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ .. فَأَدْرَكَ خَطَأَهُ .. وَحَمَلَ
الصَّيَّادُ الْقُمَّقَمَ ، لِيُلْقِيَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْمَارِدُ قَائِلًا :
- لَا .. لَا .. أَيُّهَا الصَّيَّادُ الطَّيِّبُ لَا تَفْعَلْ .. إِنَّكَ بِذَلِكَ
تَسْجِنُنِي إِلَى الْأَبَدِ ..

وَأَخَذَ يَبْكِي مُتَوَسِّلًا إِلَى الصَّيَّادِ أَنْ يَرْحَمَهُ .. فَقَالَ الصَّيَّادُ :
- أَلَمْ أَتَوَسَّلْ إِلَيْكَ أَلَّا تَقْتُلَنِي ، لَكِنَّكَ كُنْتَ مُصِرًّا عَلَى قَتْلِي !!
لَقَدْ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ، فَقَابِلْتَ إِحْسَانِي بِالْجُحُودِ وَالنُّكَرَانِ ..
فَقَالَ الْمَارِدُ :

- افْتَحْ لِي ، حَتَّى أَحْسِنَ إِلَيْكَ ..

فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- تَكْذِيبُ يَامَلْعُونُ .. هَذِهِ حِيلَةٌ لِنَقْتُلَنِي سَرًّا قِتْلَةً .. لَوْ كُنْتُ
أَبْقَيْتَنِي لِأَبْقَيْتُكَ الْآنَ .. الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى الْبَحْرِ .. فَصَرَخَ الْمَارِدُ
مِنْ دَاخِلِ الْقُمَّقَمِ ، وَأَخَذَ يَبْكِي مُتَوَسِّلًا بِقَوْلِهِ :
- إِنْ كُنْتُ أَنَا مُسِيئًا ، فَكُنْ أَنْتَ مُحْسِنًا ، وَلَا تُقَابِلْ إِسَاءَتِي
بِإِسَاءَةٍ .. أَحْسِنْ يُحْسِنُ اللَّهُ إِلَيْكَ ..



فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- الْآنَ تَبْكِي وَتَتَوَسَّلُ ، وَتَتَحَدَّثُ عَنِ الْإِحْسَانِ !

فَقَالَ الْمَارِدُ :

- كُنْ أَكْثَرَ مُرَوَّةً مِنِّي ، وَأَطْلِقْ سَرَاحِي ، وَأَنَا أَقْسِمُ لَكَ

وَأُعَاهِدُكَ أَلَّا أَغْدِرَ بِكَ ، أَوْ أَسِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَهَا أَبَدًا ، بَلْ أَنْفَعُكَ ،

وَأَدُلُّكَ عَلَى طَرِيقٍ يُغْنِيكَ إِلَى الْأَبَدِ .. ثُمَّ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَغْفِرَ مِنْ مَوْتِي

وَحَبْسِي شَيْئًا ..

وَأَخَذَ الْمَارِدُ يُقْسِمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ..

فَلَمَّا سَمِعَ الصَّيَّادُ تَوَسُّلَاتِهِ وَبُكَاءَهُ ، وَشَعَرَ بِالصَّدْقِ فِي
كَلَامِهِ ، رَقَّ قَلْبُهُ لَهُ ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ عَلَى عَدَمِ
الْغَدْرِ ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ..

ثُمَّ رَفَعَ سِدَادَةَ الرُّصَاصِ عَنْ فُوهَةِ الْقُمُوقِ ، فَخَرَجَ مِنْهُ
الدُّخَانُ ، وَتَكَامَلَ ، حَتَّى صَارَ الْقُمُوقُ فَارِغًا ، وَصَارَ الْمَارِدُ
وَاقِفًا أَمَامَهُ ..

وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ فَعَلَهُ الْمَارِدُ بَعْدَ خُرُوجِهِ ، هُوَ أَنْ ضَرَبَ
الْقُمُوقَ بِقَدَمِهِ ، فَرَمَاهُ فِي مَاءِ الْبَحْرِ .. فَلَمَّا رَأَى الصَّيَّادُ ذَلِكَ
تَمَلَّكَهُ الرَّغْبُ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

- هَذِهِ لَيْسَتْ بِدَايَةِ طَيِّبَةٍ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى الْخَيْرِ أَبَدًا ..

لَكِنَّهُ اسْتَجْمَعَ شَجَاعَتَهُ وَقَالَ لِلْمَارِدِ :

- لَقَدْ عَاهَدْتَنِي عَلَى الْأَنْ تَغْدِرَ بِي ، وَقَدْ أَخْرَجْتَكَ مِنْ سِجْنِكَ ،

وَالآنَ جَاءَ دَوْرُكَ ، حَتَّى تَفِي لِي بِمَا عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِ ..

فَضَحِكَ الْمَارِدُ وَقَالَ :

- لَا تَخَفْ أَيُّهَا الصَّيَّادُ .. أَنَا عِنْدَ وَعْدِي ، وَسَوْفَ أَدُلُّكَ عَلَى

شَيْءٍ يُغْنِيكَ إِلَى الْأَبَدِ .. فَقَطَّ اتَّبَعْنِي ..



مَشَى الْمَارِدُ ، وَمَشَى الصَّيَّادُ
خَلْفَهُ ، وَهُوَ لَا يُصَدِّقُ أَنَّهُ نَجَا مِنْ
الْمَوْتِ .. وَخَرَجَا مِنَ الْمَدِينَةِ ،

وَصَعِدَا جَبَلًا .. ثُمَّ نَزَلَ الاثْنَانِ إِلَى أَرْضٍ شَاسِعَةٍ خَلْفَ الْجَبَلِ فِي
وَسْطِهَا بَرَكَةٌ مَاءٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ الصَّيَّادُ دَاخِلَ الْبَرَكَةِ رَأَى فِيهَا سَمَكًا
كَثِيرًا بِأَرْبَعَةِ أَلْوَانٍ .. فَمِنْهُ : الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَزْرَقُ وَالْأَصْفَرُ ..
فَتَعَجَّبَ الصَّيَّادُ مِنْ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ .. فَقَالَ الْمَارِدُ لَهُ :

- هِيََا اطْرَحْ شَبَكَّتَكَ فِي الْبَرْكَةِ لِتَصْطَادَ ..

فَطَرَحَ الصَّيَّادُ شَبَكَّتَهُ ، وَجَذَبَهَا .. وَمِنْ شِدَّةِ قَرَحَتِهِ وَجَدَ فِيهَا أَرْبَعَ سَمَكَاتٍ ، بِأَرْبَعَةِ أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .. فَقَالَ الْمَارِدُ :

- خُذْ هَذِهِ السَّمَكَاتِ الْأَرْبَعَةَ ، وَادْهَبْ بِهَا إِلَى مَلِكِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، فَسَوْفَ يُعْطِيكَ مَالًا يُغْنِيكَ .. وَلَكِنْ لَا تَأْتِ إِلَى هَذِهِ الْبَرْكَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ ، وَلَا تَصْطَدْ مِنْهَا سِوَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، مَهْمَا كَانَ رِزْقُكَ ..

فَشَكَرَهُ الصَّيَّادُ ، وَسَارَ بَاحِثًا عَنْ قَصْرِ الْمَلِكِ ، بَيْنَمَا ذَهَبَ الْمَارِدُ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ ..

تَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ مَنْظَرِ السَّمَكِ ، الَّذِي لَمْ يَرَ فِي حَيَاتِهِ مِثْلَهُ . وَأَمَرَ وَزِيرَهُ أَنْ يُعْطِيَ لِلصَّيَّادِ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ ذَهَبًا ، فَأَخَذَهَا الصَّيَّادُ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَسْرُورًا ، فَاشْتَرَى لِرَؤُوسَتِهِ وَوَعِيَالِهِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ..

وَحَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ لَمْ يَكُنِ الْمَلِكُ يَدْرِي أَنَّ السَّمَكَ الَّذِي بَاعَهُ لَهُ الصَّيَّادُ سَمَكٌ مَسْحُورٌ ، وَأَنَّ وَرَاءَهُ حِكَايَةً عَجِيبَةً ، وَقِصَّةً غَرِيبَةً ، بَلْ هِيَ أَغْرَبُ مِنَ الْخِيَالِ ..

(تمت)

الْكِتَابُ الْقَائِمُ

(السَّمَكُ الْمَسْحُورُ)

رقم الإيداع : ٤٣٧٩

الترقيم الدولي : ٥ - ٣٤٦ - ٢٦٦ - ٩٧٧